

3 - 5 شرح العقيدة الطحاوية فيديو) الشرح الثاني (الدرس

الثالث - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

سلام عليكم. وان القرآن كلام الله من متداولة كيفية القول. وانزلوه على رسوله وحيا. وصدق والمؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انهم
كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية فمن - 00:00:00

فزعنا انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله واعاده واواعده بسقر. حيث قال تعالى ساصلي فلما اوعد الله بسقر النم قال ان هذا الا
قول البشر. علمنا وايقنا انه قول خالق البشر - 00:00:20

ولا يشبه قول البشر. ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر. فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قوله وعلم انه بصفاته ليس
كالبشر. نعم مجمل الكلام هنا حتى نختصر اه اثبات - 00:00:40

ان القرآن كلام الله اثبات مسالتين. مسألة او عدة مسائل. المسألة الاولى ان القرآن كلام الله. وهذا حق وعليه اسمعوا السلف عليه
اجماع السلف دلائل القرآن قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله. ما الذي يسمعه -
00:01:00

القرآن الذي يتلوه عليه النبي صلى الله عليه وسلم فهو كلام الله. والمسألة الثانية ان الله يتكلم. اثبت فيها ان الله يتكلم والمسألة
الثالثة قال منه بدأ بلا كيفية قول اثبت انه يتكلم قولان لانه يقول عز وجل - 00:01:20

وهذا فيها اثبات انه يتكلم كما تكلم مع ادم ومع الملائكة واذ قال رب للملائكة اني جاعل في الارض خليفة سمعوه الملائكة يتكلم
وكما خاطب ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال انا خير منه الى اخره وكما يقول كما اوحى - 00:01:40

وكلم نبيه صلى الله عليه وسلم. وانبأوه كما قال لموسى اني انا الله اسمع واري. الى اخر الايات اني انا الله رب العالمين وكما يكون
يوم القيمة كيف يكلم ها الخلق في الجنة وكيف - 00:02:00

يقول لادم يا ادم اخرج بعث النار. وان الله كما في الحديث ان الله ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه او من قرب يا ادم ان
اخرو بعث النار. صوت مسموع. ليس كما يقول المعتزلة - 00:02:20

ان الله لا يتكلم كما يقول الاشاعرة ومن تبعهم انه كلام نفسي غير مسموع ولا نقول انما هو شيء في نفسه نوع ذ بالله. واطلع
عطى جبريل قوة ان يعلمه - 00:02:40

ولماذا؟ والله اثبت لنفسه الكلام من اين الدليل على هذا؟ عدنا الدليل ان الله يتكلم فمن اين الدليل ان الله ما يتكلم شيء عجيب هذا
عندنا الدليل والاجماع والنصوص المتوافرة من الكتاب والسنّة واقوال السلف ان الله يتكلم - 00:03:00

اين الدليل؟ وابن الدليل ان هذا الكلام النفسي؟ ها؟ يقولون قال الشاعرها ان الكلام ان البيان لففي الفؤاد وانما جعل
اللسان على الفؤاد دليلا. من قال هذا الكلام؟ قالوا قال - 00:03:20

الاخطر ابن آآغيات النصراني عجيب نصراني ها واعرابي وقال شيخ الاسلام ابن تيمية اولا هذا الكلام لم يثبت في ديوان الخطاء
ولذلك ما يوجد في الديوان وجدوه للذين طبعوا - 00:03:40

والديوان ماذا صنعوا؟ لم يوجد في ديوانه القديم. وانما استدركوه من ما وجدوه في كتب الذي يكتبون في العقائد واخذوه
واضافوه في الملحق. يعني موجود لذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية لم نجد في كتبه. ثانيا قال ان ان - 00:04:00

هذا نصراني والنصارى يقولون بالكلام النفسي. يعني ايش مشكلته؟ حتى لو ثبت انه من كلامه من ديوانه وهو غير ثابت هذا يعود الى عقيدة النصارى ليس الى عقيدة المسلمين. لانه من من بني تغلب النصارى هذا الرجل. فإذا هذا الكلام ظلال - 00:04:20
بل الله يتكلم بالنص والاجماع. طيب بلا قول آآ منه بدأ بلا كيفية قوله. وانزله على نبيه هذا نزوله. نزله وحيا على نبيه بوحي مع جبريل. ارسل به جبريل عليه عليه السلام - 00:04:40

وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. الصحابة والتابعون ومن بعدهم صدقوه. فكيف ينكر؟ كيف يأتي ويقول لا؟ القرآن ما هو كلام الله. -
مثل ما تقول المعتزلة. يقول القرآن هذا مو كلام الله كله. الله ما تكلم. الله خلق خلق الكلام خلقا هذا. الاشاعرة قالوا لا هو كلام الله -
00:05:00

اه النفسي وليس الموجود. اه هذا الذي بين ايدينا. هل بين ايدينا يكون مخلوق؟ بغض النظر عن الورق والجبر. خلوا الورق والجبل
هذا مخلوق. هذا الورق والجبر هذا مخلوق. لكن الكلام ليس في الورق والجبر. الكلام في سورة الفاتحة. سورة اية الكرسي سورة -
00:05:20

سورة البقرة الصمد. هذه السور كلام الله. قالوا لا هذا مخلوق لانه كلام جبريل. او كلام محمد صلى الله عليه وسلم الذي غير مخلوق
هو الكلام النفسي تعالى الله عما يقولون وهذه فلسفة والله انها من الشيطان وليس من وحي - 00:05:40
ولا من كلام صاحب ولا نبي. قال وايقنوا عن المؤمنين انه كلام الله بالحقيقة هذا ليس بالمجاز كما تقول المعتزلة ولا بمجاز المشاعر
الذين قالوا ان هذا القرآن نسميه كلام الله مجازا لا كلام - 00:06:00
والله حقيقة وان القرآن ليس بمحظوظ كلام البرية مخلوق كلام البرية مخلوق قال والله خلقكم وما تعلمون. فمن سمعه
فزعع انه كلام البشر فقد كفر. من جاء وقال - 00:06:20

يقرأوا الفاتحة فقال هذه مخلوقة. الفاتحة الحمد لله رب العالمين. ما هو الصوت كرفة فقد كفر لان الصوت كما قالوا الصوت الكلام
كلام الباري والصوت صوت القاري صوت صوت القاري ما نقول الصوت هو - 00:06:40

الله صوت الله تعالى الله. اخذروا المبتدعة الذين يقولون صوت كلام الله. لا. قال وقد ذمه الله وعابه واوده بسقر حيث يقال
ساصليه سقر. لما جاء وسمعه فقال ان هذا الا قول البشر قال الله ساصليه سقر. قال فلما ا وعد - 00:07:00
الله بسقر لمن قال هذا الا ان هذا الا قول البشر علمنا ان هذه نسخة عندكم هذا الا قول لا ان هذا اضيفوا ان ان هذا الا قول البشر علمنا
انه قول خالق البشر. القرآن قول الله ولا يشبه قول البشر - 00:07:20

ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر. اي معنى من معاني البشر صفة من صفاته فقد كفر. فمن ابصر هذا اعتبر من تأمل لو
في هذه الاية واحدة اعتبر. وعن مثل قول الكفار انجزر لانهم يقولون قول البشر. القرآن قول البشر. وقالوا انما يعلمهم - 00:07:40
قال وعلم ان الله تعالى بصفاته ليس كالبشر لا بكلامه ولا بغيره. نعم والرؤبة حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية. كما نطق به كتاب
ربنا وجوه يومئذ وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه. وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح - 00:08:00
صلى الله عليه وسلم وهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا فانهم سلما في دينه الا من سلم لله عز
وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ورد علم ما اشتبه عليه الى عالم. نعم. هذا اثبات الرؤبة. الرؤبة رؤبة الله. يوم القيمة -
00:08:30

القيمة حق باجماع المسلمين. واذا قلنا لاجماع المسلمين المقصود به السلف السابق الصحابة والتابعين. لان اما المعتزلة فقد نووا
الرؤبة خوارج نبو الرؤبة. ومن بعدهم حتى من الاشياء انا اثبتوها نفوها حقيقة. واثبتوها كذا مجاز. لان لا يكون رؤيا - 00:09:00
حقيقة بالبصر. بينما اثبتوها السلف واجمعوا على ذلك. والنصوص في تفسيرها ارجع الى تفسير ابن كثير. ترى النصوص الهائلة والاثار
المرفوعة والموقوفة على الصحابة والتابعين شيء هائل عند هذه الاية وجوه يومئذ ناظرة. من سورة القيمة ثم - 00:09:20
انظر الى تفسير ابن ابي حاتم تفسير ابن مردوين انظر الى تفسير ابن كيد نقل شيئا منها واختصر وارجع الى الشارع وكتاب ابن
القيم حادي الارواح الى بلاد الافراح لما جاء الى المزيد ورؤيتهم لله بسط الكلام ونقل النقول والاجماعات - 00:09:40

رحمه الله من ابسط ما بسط تكلم فيه ابن القيم في حاد الارواح. فانها حق. يقول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ناظرة من النظرة نظرة النعيم نظرة النعيم ها ناظرة الى ربها الوجه - 00:10:00

متوجهة الى ربها. من النظر السلف اتفقوا على تفسيرها بالنظر. اليه عز وجل. وانها ينظرون وجاء عن الصحابة والتابعين تفسير ذلك. قال بغير احاطة ولا كافية. الاحاطة كما قال عز وجل لا تدركه الابصار. يعني لا - 00:10:20

يحيطون به لا يستطيعون ان يروه باحاطة انما ينظرون اليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث المتوترة منها قوله تبارك وتعالى اه من قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليس دونه سحاب - 00:10:40 لا تضامون في رؤيته. وفي رواية لا تضامون في رؤيته. يعني ان الرؤيا حقيقة وليس المرء كالقمر الله ليس كالقمر. لذلك العلماء يقولون كما الماء هنا مصدرية داخلة على ترون. تسبق - 00:11:00

وما دخلت عليه بمصدر ما مصدر رأى فعل رأى مصدره رؤية يعني كرؤيتك القمر ان الله كالقمر. فاذا ها ترون ربكم كرؤيتك القمر. الرؤية لكم. انت ترون القمر. فاذا ليس ان الله كالقمر. تعالى الله. انما كما يسهل عليكم رؤية القمر تسهل عليكم رؤية الله عز وجل. هذا يوم القيمة - 00:11:20

مجمع عليه هذى من مما اجمع عليه. قال وتفسيره كما ولا كافية لا نقول انه بكيفية كذا. نكيف كيف نراه لا نستطيع صفاته عز وجل لا نستطيع ان نقول انه كذا انه كذا. كما آآ قال بعظامهم تأولها وبعظامهم - 00:11:50

آآ يعني نفاحا كما نطق به كتاب ربنا ثم قال وتفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه تفسير هنا ليس بمعنى العلم. التفسير هو الكافية. لا نقول كيف لان النصوص جاءت قوله عز وجل قوله ولدينا مزيد في صحيح مسلم - 00:12:10 عن صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان المزيد مزيد اهل الجنة رؤية الله عز وجل. يزيدهم الرؤيا. تفسير النبي عليه الصلاة والسلام. والاحاديث كثيرة ولذلك في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون. قال الشافعي رحمة الله حجب الكفار عن رؤيته فدل على ان المؤمنين - 00:12:30

لانه اذا كان الكفار محظوبون اذا كان الكفار محظوبين والمؤمنين محظوبين ما الفرق؟ اذا لابد ان يكون غير المؤمنين غير محظوب وقال وكل ما جاء عن في ذلك من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه وتفسيره على ما اراد لا ندخل - 00:12:50

وفي ذلك متأولين بارئنا. تقول المؤولة الذين يتأولون ولا متوهمن باهواننا كقول المشبهة. فرد قول المشبهة والمعطلة لان المتأولين اما معطلة يقولون ينفون ويقولون شيئا اخر يقولون مجاز واما متأولين - 00:13:10

محرفة يقولون المعنى شيء اخر. المعنى شيء اخر. مثل الاشاعرة ماذا قالوا في هذا الموضوع؟ قالوا بصير لا يرونها بابصارهم انما يجعل في انفسهم كأنهم يتلذذون بشيء وكله هذا لم يأتي به دليل فلماذا نترك الذي جاء في - 00:13:30

والاجماع ونذهب بالذى ما جاء به الدليل ولا الاجماع. قال فانه ما سلم في دينه الا من فتقول ولا متأولون ولا متوهمن باهواننا متوهمين باهواننا نقول مشبهة الذين شبهوا الله بخلقه. فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله - 00:13:50

سلم. قال الله كذا وقال رسوله كذا. الحمد لله. هذا الذي اودي. ورد علم ما اشتبه عليه لعالمه. اذا اشتبه عليك شيء كما ذكره ابن قدامة وذكره الامام احمد وذكره الشافعي الذي وابن تيمية الذي لا تدركه علمك قل الله اعلم اما الذي هو - 00:14:10

علمك اقول اما الكيفية فالله منعنا حجبنا عنها. تكلم على شيء لا تعلمه. اما اكثره معلوم بالنص والاجماع ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. قرأناه هذا سـمـ. ولا تثبت قدم - 00:14:30

الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. فمن قام علما حضر عنه علمه ولم يغنى فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب موسوسا فارها شاكا لا مؤمنا مصدقا زائغا ما هي عندك طيب - 00:14:50

زائغا ما مashi وموسوسا تائبا شاكا لا مؤمنا مصدقا ولا جاهدا مكتبا صحيحا لا قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. الاسلام ما هو الاسلام؟ ما تعريفه؟ الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة - 00:15:20

والبراءة من الشرك واهله. هذا هو الاسلام اصله في اللغة التسليم والاستسلام. فلا تثبت قدم. شبهه كأن للقدم استسلام يقول الشارح استعارة. ها لا تثبت الا على ظهر التسليم والاستسلام. فمن لم يسلم بشيء مما جاء به الرسول ولو - 00:15:40 الا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليمها. اي حرج. الان شخص تأتيه نصوص الرؤية وفي نفسها حرج يأتيه بنصوص الكلام والله تكلم في نفسه حرج هذا ضعف بالايام او انعدام للايمان -

00:16:00

او انعدام للايمان. فمن رام علم ما حظر عنه علمه. علم الكيفية. يريد ان يصل اليها. ها ؟ حظر عنك علمها لم يقنع بالتسليم فهمه. يسلم لما جاءت به النصوص. فهمك لم يستسلم ما فهمت ؟ ما فهمت قل الله اعلم. لا تقل لابد - 00:16:20 ان افهم لان هناك ما لا يدرك ولا يحيطون به علما واضح ؟ لا يدرك فلا تضربوا والله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. فاما من كان واضح او في لغة العرب بینا فانت تؤمن به - 00:16:40

الم يقل ذكرنا لكم قضية ايش ؟ قضية ما في الجنة من نعيم. هل احد يأتي يقول انا ما فهمت ؟ والله يقول لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. ونعلم انها ليس في الدنيا منها شيء. ولا خطر على قلب بشر. هل سينشغل نفسه فيها انسان كيف - 00:17:00 ولا كذا ما يشغل نفسه لانه يعلم ان الله وعده بايش ؟ بفاكهة وعده برمان ووعده بحوريات ووعده بولدان مخلدون المخلدين ووعده باشياء كثيرة في الجنة ويؤمن بها ايمانا تماما ما يشغل نفسه بالكفيل الا ان هؤلاء اشغلوهم الشياطين بالله عز وجل بما - 00:17:20 هو ابعد من ذلك. لو شغلو انفسهم بالجنة وما فيها اهون لانها من خلق الله. لكن اشغلو انفسهم بما هو ابعد من ذلك مما لا يحيطون به الروح وهي من خلق الله قال ها قل الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا - 00:17:40

قال ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه حجبه مرامه عن خالص مرامه اي مراده الذي يرومته. الذي يرومته من الشيء غير مدرك يحجبه عن خالص التوحيد. حجبه مرام عن خالص التوحيد - 00:18:00

وصافي المعرفة خالص التوحيد ما حجبه مرام عن خالص التوحيد يعني هنا توحيد هذا توحيد. فيحجبه وصافي المعرفة فلا يعرف الله عز وجل حق المعرفة. فلا يعرف الله حق المعرفة - 00:18:20

واضح يا اخوان ؟ ولذلك يوم القيمة قال عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود وهم سالمون. ويدعون الى السجود فلا يستطيعون هنا يكشف عن ساق جاء النبي صلى الله عليه وسلم فسرها وبين ان الله عز وجل يأتي الى المؤمنين يقول يقول للناس جميعا لتنتبع - 00:18:40

كل امة ما كانت تعبد في الدنيا فمن يعبد القمر يتبع القمر ومن يعبد الشمس يعبد الشمس ومن يعبد الاوثان يتبع الاوثان ومن يعبد عيسى يتبع عيسى يمثل لهم شيطان عيسى. فيتبعونه تبقى هذه الامة وفيها منافقوا لانهم ما كانوا يعبدون الا الله عز وجل. فيأتيهم الله - 00:19:00

بصفته التي لا يعرفون. لأن ما جاءهم بالصفات يظهر لهم بالصفات التي يعرفون. فيقول انا ربكم فيقول اعوذ بالله منك بینا وبينه موعده وصفة. قال وما ذاك ؟ قالوا يكشف لنا عن ساقه. في كشف لهم عن ساقه عز وجل. لا تتوهمون شيئا في - 00:19:20 اذهانكم يا اخوان تؤمنون بهذا لكن لا تتوهمون. قال في كشف عن ساقه عز وجل فيخرون له ساجد. فيسجد من كان يسجد من كان يسجد له صادقا ولا يستطيع اما المنافق فلا يستطيع المراعي يصير ظهره - 00:19:40

ايش ؟ كالطبة. لا يستطيع السجود. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. يوم كانوا في الدنيا يدعون للسجود وهو سالم فلا الله. يدعى الایمان ولا يصلي. فهذه يا اخوان الصفات التي يعرفونها في الدنيا يعرفونها في الاخرة. يتعرف الله لهم - 00:20:00 فالذى لا يؤمن بها كيف يعرفه يوم القيمة ؟ اذن ؟ ما شاء الله قال فيتذبذب بين الكفر والایمان والتصديق وهكذا حال اصحاب الكلام ماذا قالوا في الى موضع الشارح في هذا الموضع جيد كلامه على الغزالى لما نقل الكلام وعلى الرازى نقل عنهم يعني وعن الشهريستاني - 00:20:20

وغيرهم كيف كانوا يتذبذبون حتى يقول الجويني يقول لا لقد خضت البحر الخضم وخضت فيما نهانى عنه اهل الاسلام فالويل لي

ان لم يتداركنا الله برحمته وها انا اموت على عقيدة ام جدتي او على عقيدة عجائز نيسابور ذهب - 00:20:50

رجع للعوائد لان العجائز والعوام لم يدخلوا في هذا سمعوا القرآن كما هو. وامنوا به كما فهموه من من لغة العرب فامنوا به. فرجع عند موته الى عقيدة العجائز. زي عقيدة العلماء. لأنهم بريئون - 00:21:10

نعم ولا يصح الایمان بالرؤبة او تأولها اذ كان تهويل الرؤبة وتأويل كل معلم وكل ربوبيته لترك التأويل ولحوم التسليم. وعليه دين مسلمين ولبقوا من لم يتوفى النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيل. فان ربنا جل وعلا اوصوكم بصفات واحدة - 00:21:30

منعوت بنعوت نعم يقول الشيخ لا يصح الایمان بالرؤبة لاهل دار السلام لانها يرونها في الجنة دار السلام الجنة. لا يصح الایمان بها لمن اعتبرها منهم بوهم كالتشبيه. او تأولها بفهم كالمعطلة والمؤولة - 00:22:00

صرفوها. هذا ما يصح. يبقى يبقى متشككا متذبذبا. اذ كان تأويل الرؤبة وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية بترك التأويل. تأولها يعني معناها الصحيح بترك التأويل سواء الرؤبة او جميع الصفات. كل معنى يضاف الى الربوبية - 00:22:20

من الصفات يعنيها انما هو بترك التأويل. ولزوم التسليم لان التأويل يأتي بمعنى التفسير. التأويل يأتي بمعنى التفسير ويأتي بمعنى المال للشبيه ويأتي بمعنى التعطيل الذي اتبعوه اهل التأويل اللي هو التحرير. تأويل - 00:22:40

يأتي بمعنى مالها وذلك المفسرون كمال جرير وغيره يقولون تأويل قول الله تعالى كذا وكذا. ويأتي بمعنى المال ذلك تأويل رؤياء من قبل يعني مالها وذلك الان يقول تعبير الرؤبة تأوي للرؤبة المال. ويأتي بمعنى صرف الشبيه عن اللفظ عن ظاهره - 00:23:00

الى معنى اخر لقرينة. صرف اللفظ عن معناه الى معنى اخر بقرينة كمثل ايش مثل القوة القدرة كذا واضح؟ يأتي بمعنى اليد بمعنى القدرة يأتي بمعنى النعمة لولا لك يد عندي بمعنى ايش؟ بمعنى ايش؟ نعمة سابقة عندي لكن هذا ليس هو المعنى الذي - 00:23:20

يعرف من اليد في حقيقة اللغة. لكنه ايش؟ بمعنى النعمة. ما الذي يدل عليه السياق؟ لا يمكن ان هو بمعنى المعنى الحقيقي غير المعنى المجازي. معنى الحقيقي غير المعنى المجازي. لا يذهب الى المعنى المجازي الا لسياق يدل عليه - 00:23:50

فلو نهانا الله عن شيء واوحي لنا بشيء اخر فلا نحمله على المنهي عنه. لأن الله نهانا عنه. فلما لم ينهنا عن هذه المعاني التي وظافها الى نفسه اليد والرحمة والرؤبة وغير ذلك والكلام اظافها الى - 00:24:10

وتمدح بها عز وجل لما خلقت بيدي يقول يد حقيقة لكن لا نقول كما يقول المشبهة كيدي وجارح وغير ذلك من الالفاظ نقول لا. الله اعلم. لأننا لا نعلم كيف الله. وكيف صفات الله؟ انما نؤمن بها كما - 00:24:30

وصف الله نفسه. قال انما يكون التأويل بترك التأويل. يعني يكون التفسير بترك التأويل الذي هو التحرير كيف هذا مراده وبلزوم التسليم يسلم وعليه دين المسلمين في بعض النسخ دين المرسلين ها - 00:24:50

اا نعم دين المرسلين. وبعض النسخ دين المسلمين. اه فهذا دين المرسلين الذين بعثهم الله به فان ربنا جل وعلا فرضانية ليس في معنى واحد من البرية. وتعالى عن الحدود والغaiات والاركان والاعضاء والادب - 00:25:10

لا تحوي الجهات الست كسائر المبتدعات. نعم يقول ربنا عز وجل موصوف بصفات الوحدانية منعوت الفردانية الصفات والنعوت بمعنى واحد والوحدانية والفردانية بمعنى واحد في الصحيح انه مترادفة لكنه يعني - 00:25:40

الشيخ آآ سجع الكلام بمعنى الوحدانية انه لا شريك له بصفاته لا يشبهه هو احد تفرد بهذه الصفات ولا يعني ان كون الله يصف عبدا من عباده بشيء مما يطلق - 00:26:00

عليه او هو ما من اسمائه كوصفه لنبيه بالمؤمنين رؤوف رحيم عزيز عليه ما عند حريص عليكم يؤمنون رؤوف رحيم ووصف الله بان نفسه بانه آآ هو البر الرحيم وهو عز وجل من اسمائه الرحيم. لا يعني ذلك انما هذا - 00:26:20

ليس مشاركة له. ليس شريكا له في ذلك. فلله من ذلك اتم الصفات والاسماء. ولعده ما يناسبه من الصفات والاسماء. هذه لا بد تعرف هذا الشيء. قال الله عز وجل وقالت امرأة العزيز يعني عزيز مصر في مصر في غير مصر ما له قيمة - 00:26:40

عزيز مصر في مصر عزيز لكن في غير مصر ما له قيمة فهكذا المعروف لكن الله هو العزيز عز وجل حكيم العزيز العزيز الحكيم عزته لا يضاهيها شيء. وهكذا هذه هذا مراد المصنف. يعني موصول بصفات الوحدانية - 00:27:00

الصفات التي تخصه لا يشاركتها فيها احد. وهكذا ليس في معناه احد من البرية. في معنى صفاته هذا المعنى البريء يعني المخلوقة
براهما الله تعالى وبعض النسخ تعالى عن الحدود والغايات والاركان - 00:27:20

الاعضاء والادوات ولا لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات هذا مما لوحظ على المصنف رحمه الله قالوا ان هذا لم يرد في الكتاب
ولا في السنة واضح؟ الحدود والغايات لا لم ترد وما لم يرد في الكتاب والسنة اثباته ولا نفيه وليس فيه - 00:27:40

في نقص لأن الله نعرف شيء ليس كمثله شيء. السلام المؤمن القدس المنزه المقدس عن كل نقص وعيوب. السلام السالم من
كل نقص وعيوب المسلم لاوليائه. فإذا كان هناك - 00:28:00

فيها نقص او عيوب فالله مقدس عنها. الله مقدس. قدوس عز وجل. فإذا الحدود الغايات الاركان الاعضاء الادوات. هذه لم يرد في
الكتاب والسنة. نفيها ولا اثباتها. لكن لما رأوا انها آآ - 00:28:20

كاعضاء وكذا ولم يرد في السنة اثبات الاعضاء قالوا تعالى عنها. فنقول الله تعالى عن كل نقص وعن كل عيوب لكن لا لا نأتي ونجعل
هذه الاشياء لابد ان نذكرها لانه لم يرد. الله يقول ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:28:40

هو هذا التسديد. لا تحويل الجهات الست كسائر المبتدعات. هذا الجهات الست فوق وتحت ويمين وخارج ويمين وشمال وامام وامام
وخلف. هذه الجهات الست يقول لا تحويل. نقول هذه ايضا من المبتدع الكلام المبتدع - 00:29:00

الله عز وجل فوق كل شيء ومحيط بكل شيء لا يحيط به شيء. تبارك وتعالى لكن هذا كلام لم يرد فلا نطلقه. الجهة لما قالوا
ينفون عن الله الجهة ايضا نستفصل. هل نرى ماذا يريدون بالجهة - 00:29:20

يريدون بالجهة ان يحتويه شيء نعم منزه الله عز وجل. لانه لا يحل في شيء من خلقه ولا يحل فيه شيء من خلقه وان ارادوا بالجهة
العلو لا نقول الله عز وجل في جهة العلوم. نقول الله اثبت انه في العلو. وهكذا - 00:29:40

لكن نقول هذا العبارات المصنف اراد التنزيه لله عز وجل والعبارات لم يرد فيها نفي ولا اثبات فتركها اولى. نعم صلى الله عليه وسلم
اليقظة الى السماء ثم ان شاء الله من العطا واكرمه الله بما شاء واوحي اليه ما اوحي. ما كذب الفؤاد ما رأى - 00:30:00

صلى الله عليه وسلم بالآخرة والأولى. نعم المراجح حق اثبات المراجح. المراجح المراجح والعروج المراجح والمراجح المصعد هذا الان
المصعد اللفت هذا مراجح لانه يعرج به الى الى العلو فيسمى مراجح - 00:30:30

لكن هناك مراجح الله اعلم به لا نعرفه. لا لم نره ولا نعرفه. ها؟ نعلم عنه معرفتنا به انه موجود وحق وعرج به النبي صلى الله عليه
 وسلم. وعرج به الانبياء. عرج بالانبياء فيه. وجاء جبريل واحد النبي صلى الله عليه وسلم من من - 00:30:50

من مكة الى بيت المقدس وعرج به من هناك. وعرج به من هناك فالمراجعة موجود. لكن الذين في بيت المقدس وجدوا المراجح لا نعلم
لم يجدوه. فهل كل ما ذكره الله لابد ان نراه ونحس به؟ الجن ما ما تعرفه - 00:31:10

الجن من منكم يمسك جنبي؟ ها؟ روحك ما هي موجودة. من منكم يمسك روح مخلوقة موجودة تخرج وتدخل وتنزل وتصعد والجن
الملائكة عن يمينك ملائكة وعن شمالك ملائكة. تحسبهم خفيفين تقال ما تدري انا. هذا الشيء الذي تفكر بهذا فتعرف انت - 00:31:30

ما ذكره الله ولا تدركه انه موجود. لكنه نعلم به والله. اعلم بك حق ثقتكه وكيفيته. نعلم انه مراجح ومصعد وصعد به النبي صلى الله
عليه وسلم واحد جبريل. وصعد به الانبياء وهكذا. مراجح حق. ثم قال وقد اوتني - 00:32:00

اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا حق كما ذكر الله في القرآن في سورة الاسراء في اولها نعم وعرج بشخصه في اليقظة هذا هذا
لابد عرج بشخصه لا بروحه - 00:32:20

وفي اليقظة لا في المنام هذه المسألتان لأن منهم من قال عرج بروحه. لا بشخصه وهذا غلط. ومنهم من قال عرج مناما لا يقظة وهذا
غلط. واما السلف والنبي صلى الله عليه وسلم حرج به قريش لماذا انكرت؟ لو قال انا - 00:32:30

رأيت رؤيا اني عرج بي وكذا وكذا. يقول من ام يقولون نحن ايضا نرى ونحلم ولا؟ لكن انكروا وقالوا انه كذب وقالوا انه ذهبوا الى
ابي بكر وقالوا انظر ماذا يقول صاحبك. يزعم انه ذهب الى الله الى السماء وعرج به وكذا وكذا - 00:32:50

في ليلة ورجع قبل الفجر. قال وقال ذلك؟ قال نعم. قال صدق. قالوا كيف تصدقه؟ قال او نصدقه بخبر السماء يأتيه صباح مساء

صباحاً مساءً. جبريل يأتيه كل يوم. يعني من أول ما تصدق بشيء ما أنت مصدقين فيه. إلا ينزل جبريل إلا يكلمه جبريل - 00:33:10 وين يا جبريل تشفونه؟ ما يشوفونه. لكن أبو بكر مصدق. ويراه. وهذا هو الحق. لكن من الذين ارتدوا لما هذه الآية واحذر النبي صلى الله عليه وسلم ما كانوا يستوعبون هذا الأمر. قالوا بليلة واحدة إلى بيت المقدس ثم إلى السماء ثم يعود سبع سماوات الطلاق -

00:33:30

والله على كل شيء قدير. جبريل هذه السماوات سباق ينزل فيها كل يوم. قدرة الله فوق كل شيء. والناس يرون هنا سليمان عليه السلام الله اعطاه الريح غدوها شهر رواحها شهر. غدوها يعني في الصباح إلى الظهر. مسيرة شهر تقطع. الذين يقطعون الناس -

00:33:50

بشارة الان الطيارات مسيرة شهر الناس قديماً على الأبل يذهبون من هنا إلى مكة يجلسون فيها كم؟ شهر النبي من من مدينة إلى مكة أربع مئة كيلو بعشرة أيام. على الأبل. عشرة أيام. هكذا مسافات. فكانت - 00:34:10

الآن الناس الطيارة بكم؟ بساعة. هذى من خلق البشر الذين اقدرهم الله على ذلك. فكيف لو حدثت الناس قبل مئتي سنة أو ثلاث مئة سنة ان في شخص يطيرون ويذهبون بطيرارة ما يصدقونك. يقول هذا الكلام غير صحيح. ذلك لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم باشياء - 00:34:30

صدق بها الصحابة وعلموا انها ستكون. واحذر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل سيكلمه عذبة سوطه. انت الان هذا يكلمك عذبة صوتك ما حدث اهلك تكلم اهلك بنفس الصوت وبنفس النبرة وبنفس كذا بنفس اللحظة. هذا هذا من خلق الله الذي اقدر عليه الخلق فكيف بالذين بالذى - 00:34:50

سيكون سبحانه الله وعرج بشخصه في اليقظة إلى السماء ثم إلى حيث شاء الله تعالى من العلا ما فوق ذلك. إلى ما فوق السماء السابعة. حتى سمع صرير الأقلام إلى مقام لم - 00:35:10

جبريل واقرمه الله تعالى بما شاء واحذر ما اوحى إلى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ومره نعم عق ويقين ولننكره ونؤمن مصدقين. نعم. والحوض كما رویت الاخبار والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم - 00:35:30

نعم هذى ثلاث مسائل الاولى الحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة حق صح بذلك القرآن وجاءت بذلك القرآن سورة الكوثر انا اعطيتكم الكوثر. واحذر النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم قال حوض وعدني - 00:36:00

الله يوم القيمة به. من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا. نسأل الله تعالى ان يسقينا منه. ولا حديث فيه كثيرة ترجع فيها بلغت حد التواتر. وهي الحمية ما اجمع عليه اهـ اهل السنة والجماعة انكرته المعتزلة وذلك يقول والجهمي ويقولون من انكره - 00:36:20

لم يشرب منه يوم القيمة. لانه انكر ما هو اولاً من كرامات النبي صلى الله عليه وسلم ما اكرمه الله به. وثانياً من ما تواتر في الكتاب والسنة تواتر بالسنة واجمع عليه السلف فكيف ينكر؟ آآ غياثاً لامته حق نعم هو حق - 00:36:40

والشفاعة التي ادخرها لهم حق كما روی في الاخبار في الشفاعة وفي الحوض متواترة والشفاعة نوعان شفاعة مثبتة وشفاعة منفية. الشفاعة المثبتة المنفية ما نفها الله عز وجل عن عن غيره وعن انها يملكتها غيره قل لله الشفاعة جمیعاً هم لا آآ آآ - 00:37:00

قوله تبارك ولا ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذا ما يتعلق بها المشركون ان يشفع لهم ايش؟ اولياً لهم اصنامهم ها هؤلاء شفاعونا عند الله ها وما نعبدهم الا ليقربونا إلى الله زلفى كل هذا نفاه الله عز وجل - 00:37:30

ثم الشفاء نعم الشفاء المثبتة الشفاعة المثبتة ما اثبتها الله عز وجل. قوله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعني الذي يأذن له بشفاعي و جاء في الاحاديث اثبات الشفاعة. وان النبيين يشفعون. والملائكة تشفع والافراط يشفعون. وحديثها الشفاعة - 00:37:50

وقال النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. فالشفاعات منها ما هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما يشترك معه غيره. ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم شفاعته باقامة الحساب لانه يفرغون اليه الخلائق ان يفرغون الى ادم ثم

الى نوح ثم الى - 00:38:10

ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى ثم الى النبي صلى الله عليه وسلم. كل الانبياء يعتقدون يقولون ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله ولن يغضب بعده مثله. لم يغضب قبله مثل - 00:38:30

اولا يغضب بعده مثله اذهبا الى ان يقول اذهبا الى محمد صلى الله عليه وسلم ف يأتي فيسجد عند العرش ها تحت العرش ويحمد الله يأذن له فيقول ربى اقم الحساب ويقيم الحساب. الشفاعة الثانية شفاعة في حمده الناس كلهم على هذه الشفاعة. والشفاعة - 00:38:40

الثانية التي تخصه الشفاعة في فتح باب الجنة بعد ما يحاسب الناس يوقفون. فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم فيأتون حتى يأتي ليشفع فيفتح له في حمده الناس. على ذلك لانه لم يذن لهم بدخول الجنة الا بعد شفاعتهم. هذه من خصائصه. الشفاعة الثالثة من خصائصه - 00:39:00

شفاعته في عمه ابي طالب خفف الله عنه العذاب ولم يخرج من النار. لان الله حكم ان الكفار فيها خالدون ولا يقوى ما هم منها بمخرجين. وانهم لا يدخلون الجنة. فلذلك خفت. فمن خصائصه صلى الله عليه وسلم. اما ما سواها - 00:39:20 شاركه غيره فيها. كالشفاعة في اهل الكبائر يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ويشفع الاولياء ويشفع الانبياء ويشفع الصالحون تشفع الملائكة والشفاعة من اشفع لاهل الكبائر ان يعفو الله عنهم. ان يعفو الله عنهم. والشفاعة في من دخل النار او ان يشفع الشفاعة في من - 00:39:40

يستوجب النار ان يعفو الله عنه من النار والشفاعة في من دخل النار ان يخرجه الله من النار فيخرجون فيشفع النبي ويشفع الملائكة ويشفع النبيون ويشفع الصالحون ويشفع الافراط في اهليهم فيخرجون من النار. ويدخلون الجنة والشفاعة في - 00:40:00 في رفع درجات اهل الجنة. فيشفع في اقوام ويشفع فيرفع درجاتهم. وهكذا فاذا الشفاعة حق. طيب الميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذرته حق. كما قال عز وجل اذا اخذ ربك من بني ادم ذريتهم من ظهورهم وشهادهم على انفسهم. قال - 00:40:20 الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا ان تقول يوم القيمة انا كنا الملا المعتزلة ينكرن هذا الشيء. طيب. ولذلك اثبت المصنف هنا لانها حق مذكورة في القرآن وفي الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم نختصر الكلام لان الوقت يضيق نعم - 00:40:40 وقد علم الله تعالى فيما لم ينزل عدد من يدخل النار جملة واحدة فلا يزداد فيما فلا يزيد. فلا يزداد في ذلك العدد ولا ولا ينقص منه. ولا ولا ينقص - 00:41:00

ولا ينقص منه وكذلك افعال فيما علم منهم ان يفعلوه. وكل ميسر لما خلق له. نعم. وقد علم الله قال فيما لم ينزل اي في علمه السابق الازلي الذي في في مع اوليته لان علمه وصفة - 00:41:20

لا اولية لها فيما لم ينزل عدد من يدخل النار جملة واحدة علمهم عز وجل تبارك وتعالى كما في عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج على اصحابه فالقى كتابين من يده في يده اليمنى قال كتاب هذا كتاب من رب العالمين فرغ - 00:41:40 الى العباد هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اليمين بيمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وامهاتهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهن. ثم رماه والثاني قال هذا كتاب من رب العالمين. فيه اسماء اهل النار واسماء ابائهم وامهاتهم - 00:42:00

لا يزداد فيه ولا ينقص. فرغ ربك من العباد. فريق في الجنة وفريق في السعير. هذا القدر السابق. فالله علم بهم فلا ذلك العدو ولا ينقص منه. وكذلك افعالهم فيما علم منهم انهم يفعلونه وكل ميسر لما خلق له. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج على - 00:42:20

هذا في حديث عمر وفي حديث علي وخبرهم ان الله علم اهل الجنة من اهل النار وختم ذلك قالوا ففيما العمل اذا يا رسول الله؟ قال اعملوا فكل ميسر لما - 00:42:40

حنا لان هذا الامر مبني على العمل. لكن علم الله ما الذي يعمل؟ فميسر لما عمله. كما قال عز وجل. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيسيره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسيره للعسرى. فالعمل وقال اعملوا فكل ميسر لما - 00:42:50

خلق له ليس كما يقول بعض الناس فلان هل هو مسیر او مخیر؟ لا نقول لا مسیر ولا مخیر نقول ميسير كما قال الله وكما قال الرسول
صلى الله عليه وسلم - 00:43:10

تيسير غير التسيير. التسيير بلا ارادة. بلا اختيار. نقول مسیر يعني ليس له اختيار ولا ارادة. ومخير يعني ليس عليه ايش؟ مشينة لكن
اذا اقول ميسير كما قال الله ورسوله فهي ايش؟ له اختيار وقدر عليه - 00:43:20

فيه القدر لان الله نبه على انه ايش؟ بخل اعطي واتقى فافعال الانسان. فسنيسره سيسير الفأله الترتيب بناء على اعماله ييسير ويوفق
فالتيسيير والتوفيق ها من الله عز وجل نعم والاعمال؟ والاعمال بالخواطيم والسعيد من ساعده بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله
تعالى - 00:43:40

كله بقضاء الله. السعيد من سعد فيقضاء الله. والشقي من شقف بقضاء الله. قضاه الله وقدره عز وجل. ولكن كما قلنا علم الله ما الخلق
عاملون فظواه عليهم وقدره لم يظلمهم ولا يظلم ربك احدا ولذلك لا تجد - 00:44:10

عبدًا طائعاً مختبأ مخلصاً لله عز وجل وفي النار شقي؟ لا. شقاوه بعمله. شقاوه واتى العمل بايش باختياره واتى الفعل باختياره.
لذلك يجازى عليه. لذلك يجازى يجازى عليه. ولا ولذلك - 00:44:30

اذا فعل الفعل الكفري بغير اختياره معذور. فلو قال كلمة الكفر مثل الذي قال اللهم انت ها عبدي وانا ربك. قال النبي اخطأ من شدة
الفرح. اخذه الله ما واخذه بذلك. لانه بغير اختياره. بغير اختياره. كذلك - 00:44:50

لو انه الزم بالكفر بالسجود. ها قال عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان. اذا فعل الشيء بغير لم يرد الفعل لا يؤخذ. ولا يعذب
عليك. ولا يلام عليه. قال عز وجل ولكن ما انشرح بالكفر صدرا - 00:45:10

فعليهم غضب من الله. انشرح صدره بالكون. فاذا كان فعله باشرح صدر هذا الذي اخذ عليه. فاذا فعله باختياره ويحاسب عليه
وقدره الله لان الله علم منهم انهم سيفعلون ذلك. اللهم تعالى - 00:45:30

وابل القدر سر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ما يكون مقرب ولانبي مرسل. والتعمق والنظر في وسلم الحرمان ودرجة
الطفيان. الحذر كل الحذر كل الحذر من ذلك نفرا - 00:45:50

ووسوسة فان الله تعالى قواعد القدر عن انامه ونهاهم عن مرامه كما قال تعالى في كتابه لا يسأل وعما يفعل وهم يسألون. فمن سأله
لم فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين - 00:46:10

هذا يقول رحمة الله وابل القدر سر الله في خلقه. صحيح. امر الامر يغيب عن عن علمه وعن الناس يرون في خلق الله عجائب
يعني من منها في افعالهم واقدارهم وارزاقهم - 00:46:30

فلا يطلعون عليه ولذلك جاء لم ان الله لما مسح ظهر ادم يوم يأخذ الميثاق منه اراه ذريته رآهم ورأى ما فيهن في على احوالهم
فيهم الصحيح هو المريض والسكنيم فقط - 00:46:50

قال ربى لما لم تسوي بينهم قال فعلت ذلك لاشكر او كما قال في الحديث ان ادم لم يبلغه او لم يبلغ ان يدرك الحكمة مع انهنبي
وهو - 00:47:10

كريم على ربه عز وجل خلقه بيده. والملائكة لما قال الله لهم واذ قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. ماذا قالوا؟ قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك - 00:47:30

ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. لم يعلموا الحكمة. ولم يعلموا ما في القدر. الذي ظهر لهم من وجود الخلق المركبين لان الذين
يختلف بعضهم بعضاً سيكونون فيهم ولادة ولادة اذا مركبة - 00:47:50

شهوة فهموا ذلك اني جاعل في الارض خليفة ان يختلف بعضهم بعضاً. اذا فيها موت وفيها ولادة فهموا ان فيها حياة وموت. ليسوا
كالملائكة. ليس فيهم ذلك. وليس فيهم خلافة. يختلف بعضهم بعضاً - 00:48:10

فيهم ولادة لانهم ليس لا يشتئون ولا ليس فيهم انان. حتى يكونوا كالبشر لا. فعند ذلك يعني انان وذكور ليس فيهم ذلك كالبشر.
فعند ذلك علموا انهم سيكونون كالجن الذين كانوا - 00:48:30

قبلبني ادم فافسدو في الارض. كانوا خلفوا في الارض فافسدو فيها. سيفسدون ويفعلون مثل ما فعلوا. فنظروا الى ذلك ولم يعلموا ما هو وذلك من الحكم فقالوا بعلم لا هذا الكلام فقال الله اني اعلم ما لا تعلمون - [00:48:50](#)

الله سره في خلقه وقدره لا يعلم احد. الملائكة ما اطلعوا عليه. قال لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسى ولذلك ماذا قالت الملائكة؟ هذا الكلام الذي ذكروه ها اتجعلوا فيها يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:49:10](#)

ثم قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقد علمنا ان له حكمة العبادة منها حكمة العبادة قالوا نحن نعبدك هم طيب. ولذلك لما بين لهم ذلك قالوا سبحانك لا الملائكة الا ما علمتنا. ها - [00:49:30](#)

هنا عرفوا عجزهم اذا كان الشيء من فضل ادم وعلمه وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة قال انبوني او لا؟ عند ذلك عرفوا عجزهم وعرفوا ان الله حكم وانهم لا يعلمون الا ما علمهم تبارك وتعالى. فلذلك - [00:49:50](#)

حتى الانبياء لم يطلعهم الله على القدر. لم يطلعهم الله على القدر. وسر القدر وما وراء ذلك. والتعمق النظر في ذلك ذريئة الخذلان. الذي يتعمق فيه ويريد ان يعرف اسراره سيخذل. هذه وسيلة الى الخذلان الى الخذلان ان الله - [00:50:10](#)

لانه لم يقف عند الحد الذي ها حده الله له. انظر يا ابليس لما قال الله للملائكة اسجدوا ادم ماذا قال ابليس؟ الا اسجد لمن خلقت طينا؟ قال انا خير منه خلقتني من من نار وخلقته من طين. ها؟ ابى - [00:50:30](#)

لانه يريد ان يعرف من ان السر وراء ذلك ويريد انه مخلوق من عنصر افضل في نظره هو لكن اورثه ذلك الخذلان. الملائكة ماذا قالت؟ سجدوا. سجد الملائكة كلهم اجمعون سجدوا لانهم يعلمون ان الله قدرها في امرها وخلقه وشرعه تبارك وتعالى فعند - [00:50:50](#)

ذلك سلموا. اما ابليس الا فخذل وحرم. ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان. طفى ابليس وابى واستكبر وكان من الكافرين. فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة. قف عند النص - [00:51:20](#)

تسلم ان الله قدر وخلق ولذلك من علم ذلك اطمأن وسكن. اطمئن وسكن ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. قدر. اي مصيبة - [00:51:40](#)

كونوا في الارض ولا في انفس الناس ها في كتاب مقدرة ان ذلك على الله يسير. وما اصاب من مصيبة الا باذن ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. هذا جزء من القدر هي المصائب دعك من الاشياء الاخرى. الان هذا مثال على شيء واحد. ها؟ في في - [00:52:00](#)

اية الاولى في الحديث قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم. لكي لا اخبرك الله ان هذا قدر في كتاب لكي اطمئن نفسك فما فاتك لا تأسى عليه. ولا تتأسف عليه وما اعطيت لا تفرح الفرح الذي لان الامر ليس بيديك - [00:52:20](#)

تقدير من الله ولا تفرحوا بما اتاكم. سبحان الله. اذا عرفت القدر وعلمت انه سر لله اطمأننت نفسك فما اتاك الله ها فانه بقدر الله وما آآ منعك فانه - [00:52:40](#)

وبقدر الله لا تأسى عليه فانه ولذلك قال النبي صلي الله عليه وسلم احرض على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ولا تقل لو اني قلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل وفي الرواية الاخرى قدر الله يعني هذا - [00:53:00](#)

قدر الله وما شاء فعل. انت احرض في بذل الاسباب والتوكيل على الله. احرض على ما ينفعك هذا بذل الاسباب. ولا تعجز لا تعجز وتتوكل وتقول انا ضعيف. لان الامر بيدي الله. ولا تتوكل على نفسك - [00:53:20](#)

احرض على ما ينفعك واستعن بالله. توكيل. احرض على ما ينفعك بذل الاسباب واستعن بالله التوكيل. ولا تعجز حتى لو كان صعبا ما دام ان ممكن ولو كان صعبا لا تعجز. ما دام انه ممكن. اما الذي غير ممكن لا يمكن. الانسان اليك بممكن لطالب - [00:53:40](#)

يصير عالما ممكنا ولا غير ممكنا؟ ممكنا لكن ممكنا يصيرنبي. ما هذا غير مستحيل هذا. لا نبوة هذا محمد صلي الله عليه وسلم. ممكنا يصير ملك من الملائكة؟ ما يمكن. اذا لا يطلب هذا. احرض على ما ينفعك. كالعلم مثلا. كالتجارة اذا كانت تنفعك - [00:54:00](#)

ولا واستعن بالله. متوكلا ولا تقول والله هذى اقدار ما احرض عليها. ولا افعلاها لا ولا تعجز ايضا. ولا تقل لو اني فعلت كذا فاتك شيء فلما تقل لو اني فعلت كذا وكذا. ولكن قل قدر الله - [00:54:20](#)

لا تتتكل على الاسباب تقول لو اني فعلت كذا وكذا. اسباب موجودة وامر الله بها. ونهى عن تركها. لكن لا يتوكل عليه ولا يجعل فوات

القدر بقوات الاسباب لأن القدر عند الله. ولكن - 00:54:40

قل قدر الله وما شاء فعل. واو قدر الله هذا في صحيح مسلم. فلذلك هنا سر الله. وفي اية قوله عز وجل في التغابن ما اصاب من مصيبة فباذن الله اي بقدر الله واذنه القدري لأن الاذن - 00:55:00

شرعي واذن قدرى. الاذن الشرعي ما امرك به واباح لك او امرك به استحبابا او ايجابا او اباح لك. شرعا والاذن القدري ما قدره عليك. في سورة القدر تنزل الملائكة انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة - 00:55:20

القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع. تنزل سورة القدر لأنها تنزل فيها الاقدار السنوية مقدار العام. تنزل الملائكة بهذا القدر السنوي. من كل امر قدرى. امر الله به قدر - 00:55:50

ف اذا امر الله. سر الله. ما اصاب من مصيبة فباذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. من يؤمن انها بقدر الله ويأمر الله وبقدرة الله عليه يطمئن قلبك وكما قال السلف يهدي قلبه ينشرح لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما اتاكم. فهنا سر الله - 00:56:10

في خلقه سبحانه وتعالى. فالحذر الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة. قف عند العلم به وبمراتبه وما تكلم وامرها سهل الحمد لله. ليس بالصعب النصوص بينته من الكتاب والسنة ومراتب القدر. وباختصار يعني بامكانه طالب العلم - 00:56:40

ان يضبط ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في باب القدر وفي شروحها فعند ذلك فانه من اسهل ما لا يحتاج اكثر من هذا. ليس بذلك الامر الكبير. لكن كبروه اهل البدع بالاعتراضات - 00:57:00

بالاعتزاء بالاعتراضات عليه. سواء الجبرية الغلاة الذين اثبتوا القدر جبرا. وسلبوا الانسان القدرة الاختيار او القدرة النفاة المعتزلة الذين نفوا القدر واثبتو قدرة الانسان تامة على ما يريد من الافعال. ويقول الانسان مخير ليس عليه تقدير. واولئك عكسوا - 00:57:20

ثم قالوا الانسان مجبور ليس مسيرا، مجبور ليس له اختيار. والسنة اهل السنة بين ذلك يقولون ميسر ليس مسيرا مطلقا ولا مخير مطلقا. بل انه ميسر وبعض العلماء قال مسيرا مخير خلط - 00:57:50

او جمع بينهما. المهم يقول وفكرا ووسوسة ايضا لا تتوسوس بالقدر. امر الله لا تفك في. من وسوس فيه ظل وزل فان الله طوى علم القدر عن انامه ونهاهم عن مرامه. طواه عن الانام عن الخلق لا يعرفه - 00:58:10

ونهاهم عن ان يريدوه ويروموه ويطلبوا لا يستطيعون ذلك. كما قال في في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون صحيح فمن سأله لما فعل فقد رد حكم مثل ما قال ابليس اعترض على خلق الله وامرها - 00:58:30

بالسجود وعلى خلق ادم والامر بالسجود له فكان من الكافرين. الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. وكان من الكافرين ومن رد حكم حكم الكتاب كان من الكافرين. القدرة والجبرية هل هم كفار؟ العلماء تفصيل في ذلك. اما بعد فهم اهل بدع - 00:58:50

لكن القدرة نوعان. القدرة النفاة. قدمى القدرة الذين ينفون العلم. يقول ان الله لم يعلم بالأشياء مسبقا ولا يعلم بها الا بعد وقوعها فهؤلاء كفار. والقدرة الذين الصنف الثاني الذين يقولون الله علم بالأشياء يعرفها يعلم بها وكتبها كتب علم - 00:59:10

لا كتب تقدير. بمعنى انه لم يقدر انها تقضي بمشيئته. تقضي بمشيئته. هنا الكتابة والعلم هذا علم وجود وكتابة توثيقها ومشيئتها يشاء ولا ينفذ ما يشاء. ظل النفات. فاثبتو الكتابة. لكن من حيث انها موجودة في الكتاب والسنة - 00:59:40

والله بكل شيء عليم. في كتاب مبين الى اخره. فهؤلاء يقولون اهل السنة هؤلاء مبتدعة بدعة مغلظة كالمعتزلة. هؤلاء المعتزلة. وآآ او اهل المذهب الجهني الذين كانوا في الصدر الاول وواصل ابن عطاء وواصل ابن عطاء الظاهر انه كل - 01:00:10

كل معتزلة لانه هو اول من من سمي هو وواصل وواصل ابن عطاء وعمرو بن عبيد هم الذين اعتزلوا فسمى بهم معتزلة. على كل اه جبرية فهو مبتدعة. لا يسألون عن حد الكفر. لأن منهم من جهل والسبب وقوعهم في ذلك يريدون ان يعظمو الله - 01:00:40

يريدون ان يعظمو الله لانهم لما نفوا القدر قالوا الله عز وجل ما يرضى بالكفر. ولا يرضى لعباده الكفر. فكيف نقول شاءه واراده؟ فهذا الذي اقعدهم في ذلك لكنها ضلاله وبدعة. ضلاله وبدعة. سببها الذي دفع عنهم التكfir والكفر هي هي كفر. هي - 01:01:00

مسألة فرق يا اخوان بين الحكم بکفر المقالة والحكم بکفر القائل. المقالة كفرية. لكن القاء الوقوف فيها اما للتأويل او للجهل او

للتقليد. وهو جهل نوع من الجهل. فالتأويل هؤلاء الذين تأولوا واجتهدوا فاختطاوا. فهؤلاء - 01:01:20

قد يكون لهم حكم المذنبين اذا كانوا لا زالوا في اطار التأويلة. وان كانوا سمعوا النصوص وعلموا الاجماع وعلموا القواطع النصية
وعارضوها بهواهم فهؤلاء لم يسلموا تسليما. هؤلاء لا. لكن كلام العلماء على الاجمال لان الافراد الاشخاص ما يمكن - 01:01:40

اني اني اميّز كل شخص ما يمكن ان نأتي لهذا الشخص ونقول انه علم الاجماع وعلم النصوص وثبتت عنده وعلم ان هذا كذا
حكم الله بتواتر النصوص ثم ردها هندي فيها صعوبة اما اذا وجدت هذا يعني - 01:02:00

اما اذا وجد شخص بهذا فيكفر. واضح يا اخوان؟ اما الاول الذين قالوا انهم يكفرون لأنهم انكروا العلم. فانكروا امرا لا يمكن ان ينكر -
01:02:20